ذكر بلفظ تنزل الذى يقتضى المرة بعد المرة اى
ينزل فوج ويصعد فوج والله اعلم بذلك وعن
ابى هريرة ان الملايكة فى تلك الليلة اكثر من عدد
الحصى وقال بعضهم الروح ملك تحت العرش
ورجلاه فى تخوم الارض السابعة وله الف
راس كل راس اعظم من الدنيا وفى كل راس وجه
وفى كل وجه الف فم وفى كل فم الف لسان يسبح
الله تعالى بكل لسان الف نوع من التسبيح والتحميد
والتمجيد ولكل لسان لغة لا تشبه لغة الاخر فاذا
فتح افواههم بالتسبيح خرت ملايكة السموات
السبع سجدا مخافة ان يحرقهم نورا فواههم وانما
يسبح الله تعالى غدوة وعشية فينزل فى ليلة القدر
لشرفها وعلو شانها فيستغفر للصايمين والصايمات
من امة محمد صلى الله عليه وسلم بتلك الافواه كلها
الى طلوع الفجر اه خطيب **قوله** والروح فيها يجوز
ان يرتفع الروح بالابتدا والجار بعده الخبر وان
يرتفع بالفاعلية عطفا على الملايكة وفيها متعلق
بتنزل وقوله باذن ربهم يجوز ان يتعلق بتنزل
وان يتعلق بمحذوف على انه حال من المرفوع بتنزل
اى ملتبسين بمتنزلا باذن ربهم اه سمين **قوله**
من كل امر يجوز فى من وجهان احدهما انها بمعنى

اللام

اللام وتتعلق بتنزل اى تنزل من اجل كل امر قضى
الى العام القابل والثانى انها بمعنى الباء اى تنزل
بكل امر فى للتعدية قاله ابو حاتم وقيل من كل امر
ليس متعلقا بتنزل وانما هو متعلق بما بعده اى
هى سلام من كل امر محقوق وهذا الايتم على ظاهره
لان سلام مصدر لا يتقدم عليه معموله وانما
المراد انه متعلق بمحذوف ويدل عليه هذا المصدر
اه سمين **قوله** ايضا من كل امر قضاه الله فيها
اى اراد قضاه فيها اى اراد اظهاره للملايكة
هذا هو المراد بالقضا فيها لا القضا الازلى **وقوله**
لتلك السنة اى مما هو منسوب لتلك السنة
اى من كل امر يقع فى تلك السنة وقوله الى قابل متعلق
بمحذوف وتقديره من تلك الليلة الى مثلها من قابل
تامل وعبارة الخطيب من كل امر قضاه الله فيها
اى من امر الموت والاجل والرزق وغيره وتسلمه الى
المدبرات الامور من الملايكة وهم اسرافيل وميكا
ئيل
وعزرائيل وجبريل وعن ابن عباس ان الله يقضى
نصف
القضية ليلة النصف ويسلمها الى اربابها ليلة القدر
وهذا يصلح ان يكون جمعا بين القولين انتهت وليس
المراد ان تقدير الله يحدث الا فى تلك الليلة لانه تعالى
قدر المقادير فى الازل قبل خلق السموات والارض بل

Copyright © King Saud University